دراسـات فلسفيـة

مجلة محكمة يصدرها قسم الفلسفة بكلية العلوم الإنسانية،

جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله

العدد 14

السنة 2017

الإيداع القانوني: السداسي الأول 1996

ISSN: 1111– 5203

أ.د/ فريد زيداني:.....ص15

د/ جويدة جاري: التراث العربي الإسلامي بين النقل والإبداع وجهود العلماء المسلمين في النهوض به..... ص29

أ/ فاطمة الزهراء أمغار: إشكاليات القراءة.....ص45

أ/ طرشي الزهرة: قراءة الجابري التجديدية للفكر والنص الديني.....ص63

أ/نادية سعدي: إشكالية الشعر وانثر عند جون بول سارتر..... 81

د/محمد حواس: مكانة الدولة الوطنية العربية في الخطاب القومي العربي.....ص93

أ/ فاطمة الزهراء بوحنك: فلسفة الأخلاق عند إخوان الصفا وخلان الوفا.....ص113

أ/نادية بويدغاغم: موقف غادامير من مسألة وحدة العوم الطبيعية والعلوم الإنسانية (من منطق منهج العلوم الإنسانية إلى منطق فلسفة العلوم الإنسانية).....ص129

د/ عبد الرحمن كيبيش: أهمية التربية الأخلاقية عند جون جاك روسو.....ص155

Hadda Banoun : FANON: pour une anthropologie de libération p 3

.

ترجـمة

ون للتلفزيون، تأليف: كارل بوبر، ترجمة وتقديم: الدكتورة آمال علاوشيش ص189

وار مع جورج سورل ، ترجمة: الدكتورة جميلة حنيفي..... ص201

إصـدارات

كتاب "معجم المناطقة" للأستاذ الدكتور أحمد موساوي.....209

كتاب "إشكالية السّلم في الفكر الغربي المعاصر- برتراند راسل نموذجاً-" للدكتورة آمال علاوشيش.....211

كتاب "الفلاسفة والأنغام- مقاربات فلسفية في فن الموسيقى" للأستاذ الدكتور كمال بومنير.....213

كلمة العدد

الدكتورة/ آمال علاوشـيش

– نائبة رئيس التحرير –

يطل عليكم هذا العدد –الرابع عشر– من مجلتكم **دراسات فلسفيّة** الّتي يصدرها قسم الفلسفة بجامعة الجزائر (2) بعددٍ من المقالات والدّراسات الّتي جادت بها قريحة أساتذة وباحثين في عديد التخصّصات الفلسفيّة، وقد تعلقت في مجملها بمسائل وقضايا وإشكاليات ستثير من دون شك تطلّعات القارئ واهتمامات الباحثين المنشغلين بالشأن الفلسفي، حيث نستهلّه بمقال الأستاذ الدكتور فريد زيداني الّذي يغوص بنا داخل نصوص المفكر الجزائري المعاصر محمد أركون الذي يجد نفسه أمام زخم من الأفكار، وسيلٍ من المعلومات المتداخلة والمتشعبة، حيث لا نستطيع تكوين فكرةٍ دقيقةٍ وواضحةٍ عن الغرض الذي يقصده، إذ يسوق الكثير من الأحكام في صورة مقرراتٍ قطعية دون دليلٍ ظاهر. وقصد إثبات هذه الفرضية، يركّز الباحث على عيّنةٍ محدّدة من خطابه لتبيان إلى مدى يمكن اعتبار أفكاره واضحة واستنتاجاته صحيحة.

أما الدكتورة جويدة جاري فقد تناولت من جهتها موضوعا بالغ الأهمّية من حيث أنّه يعالج إشكالية إسهام العلماء العرب قديماً في الحضارة الإنسانيّة وتفنيد أن يكونوا مجرّد نقلة لعلوم السّابقين، وذلك من خلال جملة من التّساؤلات من قبيل: لماذا يعمد الغرب إلى التّنقيص من شأن الحضارة العربيّة الإسلاميّة وتشويه صفحاتٍ لامعةٍ من تاريخ الإنسانيّة، وهل كان بوسع النّهضة الأوروبيّة أن تحصل لولا جهود علمائنا، وكذلك ما هو السّبيل لأن تتحصّن الثّقافة الإسلامية وتصمد أمام تحدّيات العصر بخاصّةٍ في ظلّ العولمة؟

بينما تطرقت الأستاذة فاطمة الزهراء أمغار إلى موضوع إشكاليات القراءة بدءاً بالمفهوم باعتبار القراءة عنصراً من عناصر العملية الإبداعية لفم تتناول تاريخها، بقدر ما كان يهمّها في هذه الدراسة أن تقوم بعملية تجاوز مؤلّف النص وإعادة الاعتبار للقارئ، وذلك من خلال نموذجين للقراة: المنفتحة والمنغلقة، فكان التركيز في مقالها على القراءة النّقدية المنفتحة الّتي تبرز دور القارئ الواعي المشارك في بناء المعنى بالتّفاعل مع النص، مشيرة إلى مدرسة كنستانس في إطار ما يعرف بنظريات التلقى ممثلة في أبز مفكر لها وهو إيزر.

هذا في حين تناولت الأستاذة طرشي الزهرة إشكالية الفكر والنّص الدّيني عند محمد عابد الجابري وركّزت من خلال مقالها على كتابه "مدخل إلى القرآن الكريم" الجزء الأوّل، محاولة الخوض في إشكالية إمكان هذه القراءة حتى تكون التّأسيس لبداية فكريّة فلسفيّة حقيقيّة فيما يخصّ الفكر العربي أم أنها مجرّد استهلاك وتقليد؟ وتوصلت

بالاعتماد على هذه القراءة إلى جملةٍ من الاستنتاجات من بينها أن استخدام الجابري لعبارة "القرآن يفسّر بعضه بعضا" هو بمثابة الإلغاء للتّأويلات اللاّعقلانية، إلى جانب أنه أثبت وحدة النّص القرآني من خلال تعامله معه بحسب ترتيب النّزول وأسبابه، هذا بالإضافة إلى أنّ النّص القرآني والسّيرة النّبوية موضوعان مفتوحان لإعمال العقل في نظره، وأنّ القرآن لا يحتاج إلى معجزات من خارجه تؤيد صدقه كأمّية النبي.

أمّا الأستاذة نادية سعدي فقد تطرقت إلى موقف الفيلسوف الفرنسي المعاصر جون بول سارتر من الشعر ومبررات إخراجه له من دائرة الفنون الملتزمة، التي يضع تحتها فن النثر دون سواه من الفنون الأخرى، مسنداً إليه دوراً اجتماعياً يعجز الشعر عن تحقيقه في نظره.

ومن جهته قدم الدكتور محمد حواس مقالاً بعنوان مكانة الدولة الوطنية العربية في الخطاب القومي العربي، والّذي راح يبيّن من خلاله أنّ الدول العربية إنّما هي في واقع الحال دولة واحدة، وإن عرفت مسمّيات عدّة-عربية أو قطرية أو إقليمية- لأنّ هذا التقسيم إنّما هو من فعل المستعمر الغربيّ الّذي عمل على تفتيت وحدتها وذلك بدءاً من القرن التّاسع عشر، وهو الخطاب الّذي من شأنه أن ينعكس سلباً على واقع شعوب هذه الدول بما يخدم أغراضاً أجنبيّة.

بينما تناولت الأستاذة فاطمة الزهراء بوحنك موضوع فلسفة الأخلاق عند إخوان الصفا من خلال الرّسالة التي كتبها هؤلاء بعنوان «رسالة في بيان الأخلاق وأسباب اختلافها وأنواع عللها ونكتٍ من آداب الأنبياء وزُبدٍ من أخلاق الحكماء» والتي أبانوا فيها عن آراء فلسفية وأخلاقية غرضها تهذيب النّفس، بحيث كانت الغاية من دراستها أن تبين إن كانت تلك الأخلاق ظاهرة عملية أم مجرد نظرة فلسفية، عبر التّعريف بفكر إخوان الصفا الأخلاقي الّذي لم يعطى حقه من الاهتمام والدّراسة، ثم ضبط الأبعاد الفلسفية لنظريتهم الأخلاقية وإبراز قيمتها المعرفية والمنهجية، بالإضافة إلى توظيف نصوصهم والاهتمام بها بغية المساهمة في تطوير الفكر الأخلاقيّ الإسلاميّ، فتبين لها من خلال الدّراسة بأنّ ما جاؤوا به في سياق تناولهم للمشكلة الأخلاقيّة يعد نظرية أخلاقيّة إسلامية عبّروا من خلالها عن رؤية فلسفية تظهر أهمية التفاعل والتّحاور بين الفلسفة والشّريعة، فنادوا بأخلاق عملية اعتمدت بشكلٍ مسبقٍ على معتقداتٍ نظرية آمنوا بها وسعوا إلى تحقيقها في الواقع.

أما الأستاذة نادية بويدغاغم فقد تناول مقالها أزمة العلوم الإنسانة في منظور غادامير، هذه العلوم الّتي وإن أحرزت بعض التّقدم إلاّ أنّها لم تتمكّن من أن تقف على قدم المساواة مع الفيزياء والرّياضيات وعلوم الطبيعة بعامّة، على اعتبار أنّها لم تستطع أن تصل إلى مستوى محاكاة النّموذج.

في حين عمد الأستاذ عبد الرحمن كيبيش إلى البحث في فلسفة روسو التّربوية من خلال التّأكيد على اكتساب الفضائل الّتي تشبع حاجة البُعد الشّعوري والّتي يمثّلها القلب، وهو ما يدعوه التّربية القلبية أو الأخلاقيّة والوجدانيّة، وهي تربية ذات أولويّةٍ عنده على خلاف منهج التّربية التّقليدية، والّتي أخضعت الإنسان إلى تربيةٍ أحادية البعد تم فيها التّضحية بالبعد الأخلاقي للمتربّي، وهو الوضع الّذي انعكس سلباً على شخصيته، فكان من آثار ذلك تضخيم أناه على حساب غيريته، وإبراز العواطف العنيفة على حساب العواطف اللّطيفة.

في الأخير تطرقت الأستاذة حدة بعنون في مقال باللغة الفرنسية إلى موقف فرانس فانون من الاستعمار، هذا الأخير حاول فانون في جلّ كتاباته أن يبيّن بأنّه استعمار سيكولوجيّ بالدّرجة الأولى، وبالتّالي فإنّ التّحرر هو عبارة عن ردّ فعلٍ عنيفٍ يصاحَب بتغيير تلك البنية العقلية السيكولوجيّة الّتي تنتج إرادة الخضوع وفلسفة استرذال الذّات لدى المستعمرَ، موضّحةً معه أنّ إرادة القوة أو العنف الاستعماريّ هو الّذي ينظّم ويحدّد مراكز البقاء واستمرار الحياة لدى المستعمَر، فبالعنف الثّوري يمكن أن يتأسّس التّاريخ الجديد للإنسان الإفريقي، ليس التّاريخ المزعوم الّذي يعتقل الآخر في صورةٍ دونيةٍ ساخرة، بل التّاريخ الّذي صنعه الإنسان الإفريقي بفكره وجسده، وبدمه وعاطفته وعمله، إنّه العنف الإفريقيّ المبرّر الّذي يهدف إلى ميلاد عالم الاعتراف المتبادل.

هذا، ولم يقتصر مضمُون هذا العدد على مقالاتٍ وبحوثٍ وإنما تضمّن إلى جانب ذلك ترجمةً لبعض النّصوص الفلسفيّة الهامّة. في هذا السّياق يمكن أن نشير إلى ترجمة الدكتورة آمال علاوشيش مقالاً لفيلسوف العلم المعاصر كارل ريموند بوبر حول ضرورة تقنين التلفزيون للحيلولة دُون أن يتحوّل إلى أداةٍ تهدد الديمقراطية، بالإضافة إلى ترجمة حوارٍ فلسفيّ حول فلسفة اللّغة لصاحبه جورج سورل وهو ما قامت به الدكتورة جميلة حنيفي.

كما وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا العدد من المجلة قد تضمّن أيضاً – وكما تعوّدنا– الإصدارات الجديدة (2016) لبعض أساتذة القسم، والّتي تعتبر، وبلا منازعٍ، حدثاً أكاديمياً وعلمياً هامّاً لا يُستهان به في الحقل الفلسفيّ الجزائري والعربيّ على العموم، وإذ نخصّص لها هذه الصّفحات فإنّما ذلك هو من قبيل التّشجيع والاعتراف بالجهد العلميّ المثمر لباحثين جزائريين في هذا الوطن الواعد.

في الأخير، نتوجّه بالشكر الجزيل إلى كلّ الأساتذة الّذين أسهَموا بمجهودهم العلميّ من خلال بحوثهم وأعمالهم وخبرتهم في إثراء هذا العدد، والّذي نتمنّى أن يعُود محتواه بالنّفع على القرّاء.